# فاعلية برنامج إرشادي قائم على تنمية الذكاء الوجداني لخفض مستوى التنمر الموجود بالبيئة المدرسية لدى عينة من الأطفال المتنمرين

**ولاء عبد السلام محمد[١]– جمال شفيق احمد[٢]– حسام الدين محمود عزب[٣]**
١) طالبة دراسات عليا بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٣) كلية التربية، جامعة عين شمس

## المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجدانى بأبعادة (التعرف على المشاعر والتعبيرعنها ، والجانب السلوكى ) والسلوك التنمرى بأبعادة (اللفظى، البدنى، الالكترونى ،النفسى ، الإجتماعى ) لدى عينة من الطلاب والتعرف على البيئه المدرسية المنبئة بالتنمر لدى عينة من الطلاب واستخدم الباحثون المنهج التجربى على الطلاب الذين

يتسمون بالتنمر بناءًعلى درجاتهم فى مقياس التنمر ، ويعانون كذلك من تدنى مستوى الذكاء الوجدانى بناءً على درجاتهم فى مقياس الذكاء الوجدانى ، للتأكد من صدق وثبات الأدوات، بالاعتماد على الأدوات المستخدمة في الدراسة "مقياس السلوك التنمري، ومقياس البيئة المدرسية، ومقياس الذكاء الوجداني"، وتوصلت نتائج الدراسة إلي: توجد فروق دالة إحصائياً في السلوك التنمري والذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة التجريبية في الأداء القبلي والتتبعي. توجد فروق دالة إحصائيا لدى عينة الدراسة التجريبية في السلوك التنمري والذكاء الوجداني عند استجابتهم لبرنامج إرشادي قائم على تنمية الذكاء الوجداني لخفض السلوك التنمري في الأداء القبلي والبعدي.

كما توصلت الدراسة بمجموعة من التوصيات :اقامة ندوات عن أهمية الذكاء الوجدانى لأباء والمدرسين والجميع القائمين على رعاية المراهقين وذلك لمساعدة المراهقين لتنمية مهارات الذكاء الوجدانى وطرق التواصل الجيد مع الأخرين ، عقد دورات تدريبية وورش عمل باستمرار للطلاب تساعد على تنمية الذكاء الوجدانى لديهم لما له من اثار جيدة لخفض من سلوكيات التنمر المنتشر.

**الكلمات المفتاحية:** البيئة المدرسية – الذكاء الوجدانى – التنمر – البرنامج الإرشادى .

## مقدمة الدراسة

التنمُّر ظاهرة خطيرة جدًا تتفشى في المُجتمع بشكلٍ كبير، وهي ظاهر تتمثل بالكثير من الممارسات المؤذية بحقّ الآخرين، وتتّسم بتكرار العنف اللفظيّ والمعنويّ والماديّ، حتى يشعر الطرف الآخر بأنّه تحت ركام من الألفاظ غير اللائقة، ممّا يترك في أعماقه شرخًا كبيرًا، حتّى أنّ الكثير ممّن يتعرضون للتنمُر يُصابون بعُزلة اجتماعيّة كبيرة خوفاً من التعرض للتنمر. (على موسي الصبحين، محمد فرحان القضاة ، ٢٠٢٠: ص ٣٥٥)

يعتبر التنمر المدرسي من أسوأ أنواع التنمر الذي يتعرض له الإنسان، حيث أن المدرسة من أهم الأماكن التي تشغل وقتا طويلا من حياة الأطفال والطلاب لتلقي العلم. كما أنه من الممكن أن يبتعد الإنسان عن بعض الأماكن التي يتعرض فيها للتنمر، دون أن يؤثر هذا سلباً عليه، ولكن في حال أن يتعرض الطالب داخل المدرسة إلى التنمر، فهذا يعد سببا كافيا جداً حتى يهرب الطالب من المدرسة بل ينبذها وينبذ الأفراد الموجودين بها، ولا يرغب في التواجد في هذا المكان لما يمارس عليه من تنمر سواء كان بالعنف والتهديد، أو تنمر لفظي، ففي كل الأحوال فإن التنمرمن أكثر الأشياء التي تدمر نفسية الطالب، وتؤثر سلباً على مستقبله الدراسي، بل تؤدى إلى مشكلات واضطرابات فى الشخصية تؤثر على نظرته إلى مجتمعه وعلاقته بهذا المجتمع فيما بعد.

وتعد البيئة المدرسية من أهم عوامل انتشار التنمر حيث ينتشر التنمر بصورة أكبر في المدارس البسيطة التي تقل بها الإمكانيات والأنشطة، وتشيع فيها قلة خبرة المختصين سواء من الأخصائي الاجتماعي، أو المسئول عن المدرسة بشكل عام، فلا توجد مراقبة للطلاب أو السلوك ويسير اليوم داخل المدرسة بشكل عشوائي.

تعد المراهقه المبكرة مرحلة من أهم مراحل التى يمر بها الانسان ضمن أطواره المختلفة التى تتسم بالتجدد المستمر والترقى فى معارج الصعود نحو الكمال الإنسانى وتحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والإجتماعية ، وهى فترة خصبة فى حياة الإنسان إذا تنمو فيها خصائص البدنية والعقلية ، وتستمر فى التطورعند اتخاذ إلى ان تصل إلى مرحله الرشد التى تتزن وتظبط فيها انفعالاتة (حامد زهران ،٢٠٠٣).

أما على مستوى الفرد فيدور علم النفس الإيجابى حول السمات الشخصية الإيجابية : القدرة على الحب ، العمل ، الجراءة ، الشجاعه ، مهارات العلاقات بين الشخصية ، الحس ، التذوق الجمالى ، المثابرة ، الموهبة ، الحكمة .

فى حين يهتم علم النفس الإيجابى عللى مستوى الجماعة بالفضائل ، مسئولية التواد مع الأخرين ، الإيثار ، خلق العمل الجماعى .( عبد الظاهر ، ٢٠١١،٣ ) .

فالانفعالات السريعة تؤثر سلبا على تفكير الفرد خاصة عند اتخاذ القرارات مهمة فالوعى بهذة الانفعالات والتمتع بصحة وجدانية جيدة والرؤية الإيجابية للحياة بالإضافه إلى التفكير المنطقى يساعدعلى تخطى المواقف السلبية والخروج من الأزمات بسلام واتخاذ قرارات صائبة .

كما أن مهارات الذكاء الوجدانى يمكن تعلمها وتنميتها ومع نمو مهارات الذكاء سوف تنمو مهارات أخرى مثل صدى الحدس ، والثقه فى الإخرين ، والقدرة على إيجاد الحلول والبحوث والدراسات فى مجال الذكاء الوجدانى تؤيد إمكانية تنمية مهارات الفرد وإمكاناتة بشكل أفضل فإن التربية للمستقبل فى مجتمعنا العربية تتقضى ضرورة القيام بالبحوث والدراسات فى تنمية الإمكانات البشرية وإعداد برامج تدريبية من أجل أستغلال أمثل للطاقات البشرية وتحقيق النمو الذاتى .(علام ،٢٠٠١)

## مشكلة الدراسة

تتمثل إشكالية الدراسة في أن التنمر المدرسي من الظواهر المنتشرة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي ذات أبعادٍ نفسية واجتماعية. كما أن علاجه يتطرق إلى أبعاد الدين والقيم، والأخلاق، والتربية، والتعليم. فالتنمر آفة قاتلة ومدمرة من آفات العصر، تسعى الأمم الواعية إلى علاجه والتخلص منه ومن آثاره المؤلمة في الفرد والمجتمع.

وحيث أن علم النفس يمثل أهمية بالغة خاصة عند تطبيقه في مجال الحياة الاجتماعية وتفاعلاتها، فمشكلات الجريمة وتعاطى العقاقير والجنس والتسلطية والتعصب والعدوان والبغاء والتعصب الاجتماعي والسياسي والاغتراب واللاانتماء وغيرها من المشكلات السيكولوجية تنشأ عند احتكاك الفرد بظروف اجتماعية وبناء تسيطر فيه الصراعات الطبقية والفقر وقيم المجتمع المادي والقهر السياسي والقوة وغير ذلك (ميشيل ارجايل ، ١٩٨٢: ١٣٢)، من هنا كانت دراسة الباحثة التي تدور حول استخدام برنامج إرشادي يعتمد على نظريات العلاج النفسي ومن أهمها العلاج المعرفي السلوكي في علاج مشكلة اجتماعية وهي ظاهرة التنمر من خلال محاولة تنمية مستوى الذكاء الوجداني،وكذلك البيئة المدرسية لها دور وعنصر أساسى ومحرك فى شخصية الطلاب اما بشكل إيجابى او بشكل سلبى ،


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

تعرف البيئة المدرسية بأنها كل ما يتعلق بالمدرسة كمؤسسة تعليمية ، ومناخ مدرسى ، وصحة عقلية وتحصيل أكاديمى وعلاقات بين المعلم والتلميذ . وبين الإدارة والتلميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض وكذلك تعنى أشكال المناخ داخل الفصل من حيث السيطرة . أساليب الثواب و العقاب وأساليب وطرق التدريس المتبعة وقد عرفت "فائقه محمد بدر " البيئة المدرسية بأنها مجموعة العناصر التى يدركها المعلم ويتالف منها الموقف المدرسى داخل حجرة الدراسة وتؤثر فى سلوك التلاميذ (مدحت سمير إبراهيم أحمد ،٢٠٠٢،ص ٣٠)

## أهمية الدراسة

**تنقسم أهمية الدراسة الحالية إلى:**

### أولاً: الأهمية النظرية:

١) محاولة إلقاء الضوء فى الإطار النظرى عن التنمر وعلاقته بالذكاء الوجداني وبالتالى تقديم إفادة للمكتبة العربية.
٢) محاولة توجيه الأنظار إلى أهمية العلاقة بين التنمر والذكاء الوجداني.
٣) محاولة توجيه الاهتمام بأهمية التدخل والبرامج العلاجية الإرشادية فى تعديل سلوكيات التنمر.
٤) تناول الدراسة ظاهرة على درجة كبيرة من الأهمية لما تحتوى عليه من آثار سلبية على فئة الطلاب من ناحية، وعلى أداء المؤسسات التعليمية من ناحية أخرى .
٥) التعرف على فاعلية تأثير البرنامج الإرشادى لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجدانى لدى الطلاب
٦) وتحتل البيئة المدرسية المرتبة الثانية بعد الأسرة فى حياة الطفل ، وهى تختلف عن الأسرة فى أنها تحتل مجتمع أكثر أتساعا ، وأكثر تعقيداً إلا أن العلاقات فيها ليست بنفس العمق والحرارة والأستمرارية كما فى الأسرة ، ففى البيئة المدرسية يجد التلميذ نفسة فى بيئة جديدة تتسم بالتغير .

### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. قد يمكن الاستفادة من نتائج وتوصيات هذه الدراسة فى تقديم المقترحات اللازمة لتوجيه المؤسسات الحكومية والأهلية التي تعمل فى المجال التعليمي والتربوي لوضع الخطط والبرامج التى تساعد على تعديل سلوكيات التنمر والحد من خطورته.
٢. قد يمكن توجيه نتائج الدراسة للمؤسسات الحكومية والأهلية التي تعمل على مكافحة التنمر للاستعانة بالأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لتنفيذ برامجهم بشكل أكثر وعياً وشمولاً مما قد يساعد في تحسين نتائج البرامج التنموية بشكل أكثر فاعلية.
٣. إعداد برنامج يهدف إلى تنمية مهارات الذكاء الوجدانى لدى طلاب المرحله الإعدادية ويمكن الإستفادة منه فى الدراسات الاحقة.

## أهداف الدراسة

**تنبثق من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية كالتالي:**

- القياس القبلي لكل من التنمر والذكاء الوجداني.
- تطبيق برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني والتدريب على المهارات الاجتماعية.
- القياس البعدي لكل من التنمر والذكاء الوجداني (للتأكد من نجاح وفاعلية البرنامج).

## فروض الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الظابطة والتجريبية لدى عينة التطبيق البعدى لمقياس الذكاء الوجدانى لصالح المجموعة التجريبية
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الظابطة والتجربية لدى عينة التطبيق البعدى لمقياس التنمر لصالح المجموعة التجريبية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بيين متوسطى درجات المجموعة الظابطه والتجربية لدى عينية الدراسة فى التطبيقين البعدى والقبلى لمقياس الذكاء الوجدانى بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بيين متوسطى درجات المجموعة الظابطه والتجريبية لدى عينة الدراسة فى التطبقين البعدى والقبلى لمقياس التنمر بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى

## مفاهيم الدراسة

**تعريف الفاعلية (Effectiveness):** تعرف الفاعلية بأنها "مدى الأثر الذى يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً فى أحد المتغيرات التابعة. (سالم ومصطفى ،٢٠٠٦ :٩٤)

**مفهوم البرنامج الإرشادي:** يمكن تعريف البرنامج الإرشادي إجرائياً: بأنه خطة او منظومة متكاملة في ضوء أسس علمية تتناول مجموعة من الإجراءات التي يتم تخطيطها لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي وتحقيق التوافق النفسي.

**التنمر:** تختلف كلمة استقواء من بلد إلى آخر، وتؤدي الفروق الثقافية دوراً مهما في تعريف المفهوم وأشكاله والنظر إليه، ومن أهمها: إيقاع الأذى على فرد أوَ أكثر بدنيا أو نفسيا أو عاطفيا أو لفظيا، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتل أأو التهديد، كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي. ويرى (جوفان وجرهام وشيستر) أأن الاستقواء هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى المستقوي والآخر يسمى الضحية وهو يتضمن الإيذاء الجسمي والإيذاء اللفظي، والإذلال بشكل عام، ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه، أو لقب، أو العمل على نشر الإشاعات عنه، أو إطلاق النار عليه، أو رفسه من قبل الآخرين. ويتراوح الاستقواء بين كونه إثارة مؤذية إلى سرقة مال، أو طعام، وأنه مشابه لأشكال العدوان، ولكنه يختلف في أنه سلوك هادف أكثر من كونه عرضياً (حيث النية فيه واضحة) ، ويهدف إإلى السيطرة على الآخر من خلال الألفاظ، أأو الاعتداء الجسمي، كما أن المستقوين يضعون هجومهم دون سبب حقيقي باستثناء روؤيتهم للضحية على أنه هدف سهل، وهو محاولة للسيطرة والشعور


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

بالقوة، وسلوك متعلم، وفعل سلبي تجاه طفل أو أكثر بشكل مقصود، من أجل الضرر به والإساءة إليه، فلا يكون هناك توازن بينهما. (على موسي الصبحين، محمد فرحان القضاة ، ٢٠٢٠: ٣٥٧-٣٥٨)

**الذكاء الوجداني:** ويُعرف مصطفى أبوسعد (٢٠٠٥: ٢) الذكاء الوجداني بأنه: " قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين، بحيث يحقق أكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله."

ويضيف له تعريفا آخر على أنه: " عبارة عن مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقا من هذه المهارات".

## دراسات سابقة

### أولاً دراسات تدور حول التنمر:

- **دراسة فارمير وآخرين ٢٠١٠: Conversations with middle school students about bullying and victimization:**

استهدفت الدراسة تقييم أثر برنامج التعليم المبكر في المناطق الريفية للمراهقين القائم على زيادة وعى المعلمين والطلاب بجماعات الأقران في الحد من سلوكيات التنمر. تكونت عينة الدراسة من ٣٩ معلماً و٤٦٦ طالباً بواقع ٢٥٢ من الفتيات و٢١٤ من الفتيان. تم تقديم دروس للمعلمين حول الديناميات الاجتماعية وعمليات مجموعات الأقران من المراهقين. استخدمت الدراسة إجراءات الخرائط الاجتماعية المعرفية لتقييم وموازنة تصورات الطلاب والمعلمين ومفاهيمهم لمجموعات الأقران في الصف السادس. بالموازنة مع المعلمين في حالة الضبط، كان المعلمون المسؤولون عن التدخل أكثر احتمالاً للتحديد الدقيق لمجموعات الأقران. بالإضافة إلى ذلك عندما اقتصرت التحليلات على الطلاب المتورطين في سلوك التنمر، كان المعلمون المسؤولون عن التدخل أكثر قدرة على تحديد عضوية الأقران في المجموعة بدقة. ومع ذلك، لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين المسئولين عن التدخل والمعلمين في المجموعة الضابطة في التحديد الدقيق للأقران في المجموعة للمجموعات الفرعية المتورطة في سلوك التنمر (أي المتنمرين، والضحايا، والمتنمر/الضحية)

- **دراسة أمير كايد أبو عرار(٢٠١٠): علاقة سلوك التنمر لدى مرحلة الإعدادية في منطقة بئر السبع بأنماط العلاقة الوالدية والنوع الاجتماعي:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الاعدادية في منطقة بئر السبع وتكونت عينة الدراسة من (٣١٥) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من منطقة بئر السبع للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م، حيث كشفت نتائج الدراسة أن نمط الضبط التربوي جاء في المرتبة الأولى تلاها في المرتبة الثانية النمط التسيبي وفي المرتبة الثالثة جاء النمط التسلطي وفي المرتبة الرابعة جاء نمط الإهمال بينما جاء نمط الحماية الزائدة في المرتبة الأخيرة وأن سلوك التنمر جاء بدرجة متدنية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الجسدي واللفظي والكلي. حيث توصلت هذه الدراسة إلى نتائج منها وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا بين الضبط التربوي وكل من التنمر الجسدي والتنمر اللفظي والتنمر الكلي.


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- **دراسة نبيلة محمد السيد عثمان(٢٠١٨)، التَنمُّر المدرسي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وفاعلية برنامج إرشادي سلوكي في خفضه:**

**هدفت الدراسة إلي:**

١- التعرف على انتشار التنمر المدرسي لدي عينه من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم الذين تتراوح أعمارهم بين ٩-١٢ سنه

٢- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس التنمر المدرسي والتي تعزي للنوع.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتحقق من أهداف البحث السيكومتريه وهي تحديد انتشار التنمر بين الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والتعرف على الفروق بينهم تبعاً للجنس

تكونت عينه الدراسة من٩٠ طفلاً وطفله من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بواقع ٤٥ ذكور و٤٥ إناث، وتراوحت أعمارهم بين ٩-١٢ سنه بمتوسط عمري قدره ١٠,٤٨ سنه وانحراف معياري قدره ١,١٤ وتتراوح نسبه ذكائهم ما بين ٥٠-٧٥ درجة.

**استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:**

- مقياس التنمر المدرسي إعداد الباحثة ومقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الرابعة.
- وقد اعتمدت في الأساليب الإحصائية على اختبار" ت t-test "للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها:

- انتشار التنمر المدرسي بين الأطفال المعاقين عقليا بصوره مرتفعة نسبياً.
- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس التنمر المدرسي.

## ثانياً دراسات تتمحور حول الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة:

- **دراسة كيفين وآخرين (Kevins et ai 2008):** هدفت الدراسة إلى قياس وتنمية الذكاء الوجداني للقادة. وتكونت عينة الدراسة من ١٣٥ طالباً وطالبة فى الجامعة، حيث استخدم الباحثان اختباراً تجريبياً لتطوير الذكاء الوجداني لنموذج ماير وسالوفى. وقد استمر البرنامج التدريبي لمدة ١١ أسبوعاً.

  وقد توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني يتطور بشكل معتمد وشامل.

- **دراسة دينز وآخرين (Deniz et al 2009):** هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار الذكاء الوجداني في كل من التسويق الأكاديمي ونزعات السيطرة لدى طلاب الجامعة.

  تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٤٣٥ طالباً وطالبة من جامعة سيلكوك.

  وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط عال بين الذكاء الوجداني ونزعات السيطرة عند مستوى الدلالة أقل من .,٠٥

- **دراسة جاريما جوبتا وسوشيل كومار (Garima Cupta, Schil Kumar 2010):** تناولت الدراسة العلاقة بين بعض متغيرات الصحة النفسية والذكاء الوجداني.


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

طبقت الدراسة على ٢٠٠ طالب وطالبة من جامعة بالهند، حيث طبق عليهم مقياس الصحة النفسية لجاديش وسريفستا ١٩٨٣، ومقياس الذكاء الوجداني لرامبير ٢٠٠٧، ومقياس فعالية الذات لبيتر موريس ٢٠٠١.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني (الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية) مع أبعاد الصحة النفسية، كما توصلت إلى وجود فروق دالة بين الجنسين لصالح الذكور بالنسبة للدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفعالية الذات.

## الإطار النظري للدراسة

### النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

**نظرية الإحباط – العدوان (Aggression– Frustration):** من أصحاب هذه النظرية جون دولارد (Dollard) ونيل ميلر (Miller) إذ يرى هذان المنظران أن السلوك العدواني بمختلف أنواعه المعروفة، ومنها التنمر، ينجم عن شكل من أشكال الإحباط. والفرض الرئيس لهذه النظرية هو إن الاستقواء تسبقه حالة عدوان، وكل نوع من أنواع العدوان يكون مسبوقاً بحالة إحباط. (القرعان،٢٠٠٤: ٥٠)، وقد أشار دولارد إلى أن استجابة التنمر أو العداء التي يقوم بها الفرد ضد مصدر إحباطه بمثابة تفريغ لطاقته النفسية إذ يعتبر السلوك العدواني في المواقف الإحباطية وسيلة فعالة للتغلب على العائق. (الخولي،٢٠٠٤:٥٢)

**النظرية المعرفية:** وتبرز وجهة النظر المعرفية من خلال التصور المعرفي للبناء الانفعالي للفرد وعلاقته بالعمليات الفعلية لأن الخلل والاضطرابات يكمنان في ذلك البناء الذي يؤثر في جوانب الشخصية الأخرى (بيولوجية) والتي ترتبط بوظائف أحد الأجهزة لاسيما الجهاز العصبي المركزي الذي تتمثل نشاطاته أساسًا في العمليات المعرفية مثل الإدراك والتذكر والتفكير وكذلك تترك الخلل في البناء الانفعالي تأثيرًا سلبيًا في مهارات الفرد النفس حركية، والشخص المضطرب هو الذي يعاني من عدم القدرة على إشباع حاجاته الإنسانية الأساسية المتمثلة بالانتماء والاحترام بشكل منطقي ناجح ويتسم بأفكار غير واقعية.

ينظر بياجيه للإنسان نظرة إيكولوجية باعتباره جزءًا لا يتجزأ من البيئة فهو يؤثر ويتأثر بها وعمليات تفاعله مع البيئة تعتمد على المخططات التي تكونها بنى معرفية موروثة لديه وأن الفرد يطور خبرات الطفولة الشكلية بمخططات تكون فيه الذات والعالم والمستقبل في رؤية سلبية وأن الضغوطات البيئية يمكن أن تنشط المخطط السيء.

(Ingram, R., Reendall, P., Smith, T, Donnal, C & Ronan, D. (1981), P 734 – 742)

## الإجراءات المنهجية للدراسة

**١–المنهج:** اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، والقياس القبلي والبعدي مع عمل قياس تتبعي في منتصف البرنامج في دراسة وتحليل وتفعيل برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني وتعديل الأفكار المشوهة الخاصة بالتنمر لدى عينة من الطلاب المتنمرين على افتراض أساسي مؤداه أنه إذا كانت هناك فروق أو تغيرات تظهر على أفراد العينة بعد إدخال المتغير المستقل (البرنامج) يكون السبب في هذه التغيرات هو المتغير المستقل، ويسمي السلوك الناتج عن التغير المستقل بالمتغير التابع.

**التصميم التجريبي:**


الترقيم الدولي ISSN 1110–0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178–2636

**وقد اتبعت الباحثة عدة خطوات في الإجراءات التجريبية لهذه الدراسة كالتالي:**

- تم اختيار عينة الدراسة من الطلاب وتم تطبيق مقياس التنمر ودراسة الحالة للتأكد من وجود سمة التنمر بشكل حقيقي لدى عينة الدراسة. وقامت الباحثة بإعداد مقياس للبيئة المدرسية للتأكد من عدم تأثير البيئة المدرسية في سلوكيات التنمر لدى العينة التجريبية من الطلاب.
- قامت الباحثة بإعداد مقياس للذكاء الوجداني وتم تطبيقه على عينة الدراسة (القياس القبلي) للتعرف على مجالات الذكاء الوجداني التي تحتاج إلى تعديل وإعادة بناء والتأكد من تدنى مستوى الذكاء الوجداني قبل تطبيق جلسات البرنامج. ثم قامت الباحث بإعداد برنامج إرشادي يهدف إلى تعديل الأفكار المشوهة والتدريب على أنماط السلوك المقبولة لتطبيقه على عينة الدراسة.
- تم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة مع محاولة التحقق من التكافؤ بين المجموعتين. تم التدخل التجريبي من خلال تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية من الطلاب المتنمرين (عينة الدراسة). في أثناء البرنامج تم قياس الذكاء الوجداني والتنمر مرة أخرى للتأكد من فاعلية البرنامج (قياس تتبعي) لتحديد الاستمرار في تطبيق البرنامج كما هو أو التعديل أو التوقف.
- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم قياس درجة الذكاء الوجداني والتنمر مرة ثالثة (قياس بعدي) لكلا المجموعتين للتأكد من فاعلية تدخل التجريبي وأثره على المجموعة التجريبية، حيث يتم حساب درجات القياسين القبلي والبعدي ويكون أي تغير في درجات القياس البعدي هو المتغير المستقل (البرنامج) حيث إن المجموعة التي كانت مستقطعة من العينة الكلية (التجريبية) لم تكن تتعرض طوال فترة البرنامج لمؤثرات أخري سوي البرنامج.

**٢) عينة الدراسة:** تم إجراء الدراسة على عينة مكونه من (٤٠)طالب وطالبه (٢٠)طالب مجموعه ضابطه و (٢٠) طالب مجموعه تجريبيه مقسمين إلى (٩) من الإناث و (١١) من الذكور فى مدرسة سمير فهمى التجريبيه بالقاهره الجديدة والذين يتسمون بالتنمر بناءً على درجاتهم على مقياس التنمر، ويعانون كذلك من تدنى مستوى الذكاء الوجداني بناءً على درجاتهم على مقياس الذكاء ، بعد الاطلاع على ملفات الطلاب انهم لم يعانون من اى أمراض مزمنة ولم يحدث تعرضهم برنامج تعديل سلوكى من قبل ولكن تم عمل ندوات وورشات عمل لديهم لتعديل السلوك من قبل الأخصائيين النفسين .

**.شروط اختيار العينة:** تم تحديد الشروط الآتية عند اختيار العينة لتحقيق الدراسة:

١ .أن يكونوا الطلاب لديه الاستعداد للمشاركة في البرنامج بعد إعلامه به نصاً.

٢ .أن تنطبق عليه صفة التنمر بشكل حقيقي والتأكد من ذلك من خلال تطبيق مقياس السلوك التنمري ودراسة الحالة.

**نتائج البيانات الديموغرافية:**

| النوع | المجموعة الضابطة | | المجموعة التجريبية | |
|---|---|---|---|---|
| | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| ذكور | ١١ | %٦٠ | ١١ | %٦٠ |
| إناث | ٩ | %٤٠ | ٩ | %٤٠ |
| الإجمالى | ٢٠ | %١٠٠ | ٢٠ | %١٠٠ |

**تبين من الجدول السابق لوصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع ما يلي:**


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- عينة الدراسة من المجموعة التجريبية كان عدد (الذكور) (١١) مفردة بنسبة (٦٠%) وعدد الإناث (٩) مفردة بنسبة (٤٠%).
- عينة الدراسة من المجموعة الضابطة كان عدد (الذكور) (١١) مفردة بنسبة (٦٠%) وعدد الإناث (٩) مفردة بنسبة (٤٠%).
- تراوحت أعمار العينة الكلية بين (١٣– ١٥) سنة وهو سن الطلاب في المرحلة الإعدادية.

## ٣) الأدوات: (التصميم – التقنين)

**أدوات الدراسة:**

**استخدمت الباحثة عدداً من الأدوات على النحو التالي:**

**١–استمارة لقياس البيئة المدرسية لدى عينة الدراسة: (إعداد الباحثون ):** والتي أعدتها الباحثة للتأكد من حالة البيئة المدرسية وعدم وجود تأثير سلبي لها على مستوى التنمر أو انخفاض مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة.

وتطرقت الاستمارة إلى قياس البيئة الفيزيقية للمدرسة كحالة الفصول وفناء المدرسة حجرات الأنشطة، وكذلك العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمدرسين والعاملين بالمدرسة، وكذلك المواد الدراسية ومدى القدرة على استيعابها.

**٢–مقياس سلوكيات التنمر (إعداد الباحثون):** تضمن المقياس عبارات تقيس سلوكيات التنمر اللفظي والبدني، والإليكتروني، والنفسي، والاجتماعي. اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت سلوك التنمر، تم وضعت المقياس ليغطي أكبر قدر من سلوكيات التنمر من خلال المواقف الحياتية الحديثة مثل المجال الإليكتروني من خلال ٥٠ عبارة. وتتدرج الأستجابة على المقياس من خلال متصل من ثلاث اختيارات: لا يحدث أبداً، أحياناً، دائماً. وتعطي الدرجة كما يلي: لا يحدث أبداً = ١، أحياناً = ٢، دائماً = ٣. بعد صياغة فقرات مقياس سلوك التنمر البالغ عددها ٥٠ فقرة، تم عرضه على السادة المشرفين لإبداء الرأي، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.

**٣– مقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحثون ):** بعد الاطلاع على الإطار النظري الذى يهتم بالذكاء الوجداني والأدبيات والمقاييس ذات العلاقة، وجدت الباحثة أن الذكاء الوجداني ينقسم إلى قسمين رئيسيين هما الذكاء الوجداني الخاص بالتعرف على المشاعر والتعبير عنها والذكاء الوجداني الخاص بالجانب السلوكي، لذا تضمن المقياس بعدين أو مجالين رئيسيين هما: عبارات خاصة بالتعرف على المشاعر والتعبير عنها وعبارات خاصة بالجانب السلوكي (العلاقات الاجتماعية – القدرة على حل المشكلات – التعامل مع الضغوط)، واعتماد ذلك في جمع وصياغة الفقرات. تم الاطلاع على الاختبارات المقاييس العربية والأجنبية المتوفرة ذات العلاقة والاستفادة منها قدر الإمكان في جمع وصياغة وتركيب الفقرات على وفق أسس ومناهج علم النفس في بناء وتصميم المقاييس النفسية. تم وضع ثلاثة بدائل إجابة للفقرات هي: لا يحدث= ١، أحياناً = ٢، دائماً =٣. بعد صياغة فقرات مقياس الذكاء الوجداني البالغ عددها ٣٠ فقرة، تم عرضه على السادة المشرفين لمعرفة آرائهم حول صلاحية الفقرات والحكم على العبارات المناسبة والغير مناسبة وما يمكن من تعديل أو حذف لبعض العبارات، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة.

**٤ –برنامج إرشادي (إعداد الباحثون):** يعتمد البرنامج على مجموعة من الإجراءات المحددة والهادفة التي تسعي إلى تنمية الذكاء الوجداني لخفض مستوى التنمر لدي الطلاب التجريبية لمساعدتهم على تعديل سلوكيات التنمر وإدراك


الترقيم الدولي ISSN 1110–0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178–2636

أفضل للذات من خلال تحسين وتنمية الذكاء الوجداني من خلال التدريب على التعرف على الأفكار والمشاعر وتنمية مهارات التواصل الفعال والقدرة على حل المشكلات. وتكون البرنامج من ٣٢ جلسة إرشاديه بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة تنفذ مع الطلاب الذين يمثلون المجموعة التجريبية بحيث تشتمل كل جلسة أهدافاً عامة وأهدافاً خاصة ومجموعة من الفنيات والأساليب والمهارات الإرشادية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة. قامت الباحثة بإعداد البرنامج الإرشادي الخاص بتنمية الذكاء الوجداني لخفض مستوى التنمر الموجود بالبيئة المدرسية لدى عينة من الأطفال المتنمرين من خلال الاطلاع على بعض ما جاء في الأدب النفسي وما يتضمن في جوانبه من دراسات وأبحاث ومؤتمرات ومراجع ذات صلة بالموضوع.

–تم عرض البرنامج بعد إتمام إعداده بصورة مبدئية على السادة المشرفين.

تم تطبيق البرنامج الإرشادي في مدرسة سمير فهمى التجريبية التابعة لإدارة القاهرة الجديدة التعليمية على عينة من الطلاب المتنمرين على مدار ٣٢ جلسة هي عدد جلسات البرنامج بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً مدة الجلسة ٦٠ دقيقة.

**١– مقياس التنمر:** تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي Consisancy Intemalحيث قامت الباحثة بإيجاد معاملات ألفا كرونباخ للمقياس، حيث بلغت قيمة ألفا ٨٥١,، وتلك القيمة تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من التماسك الداخلي.

| Reliability Statistics | |
|---|---|
| Cronbach's Alpha | عدد العبارات |
| ,٨٥١ | ٥٠ |

**٢– مقياس الذكاء الوجداني:** تم حساب ثبات المقياس بإيجاد معاملات ألفا كرونباخ للمقياس ، حيث بلغت قيمة ألفا (٩٥١,)، وتلك القيمة تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من التماسك الداخلي.

| Reliability Statistics | |
|---|---|
| Cronbach's Alpha | عدد العبارات |
| ,٩٥١ | ٣٠ |

**٣ مقياس البيئة المدرسية:** حيث قامت الباحثة بإيجاد معاملات ألفا كرونباخ للمقياس ، حيث بلغت قيمة ألفا (٥٦٩,)، وهى قيمة أكثر من (٥,) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من التماسك الداخلى.

| Reliability Statistics | |
|---|---|
| Cronbach's Alpha | عدد العبارات |
| ,٥٦٩ | ٥٦ |

## حدود الدراسة

**المجال الجغرافي:** تم تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي وعددها ٣٢ جلسة على عينة من الطلاب الذكوروإ من سمير فهمي التجريبية التابعة لإدارة القاهرة التغليمية.

**المجال البشرى:** تكونت عينة الدراسة من ( ٤٠) من الطلاب من سمير فهمي التجريبية التابعة لإدارة القاهرة التغليمية مقسمين إلى:

مجموعة تجريبية تضم نصف العينة الكلية (٢٠) من الطلاب.

مجموعة ضابطة وتضم النصف الآخر من العينة الكلية (٢٠) من الطلاب.


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

تم اختيارهم بطريقة قصدية وتم توزيعهم عشوائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

**المجال الزمني:** تم تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي لمدة ثلاثة أشهر بداية من ٢٠٢١/١٠/١٠ حتى ٢٠٢١/١٢/٢١ بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً بإجمالى عدد جلسات (٣٢) جلسة مدة كل جلسة (٦٠) دقيقة.

## نتائج فروض الدراسة

**الفرض الأول:** توجد فروق دالة إحصائياً في السلوك التنمري والذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة التجريبية في الأداء القبلي والتتبعي.

**جدول(١):** نتائج اختبار (ويلكوكسون) لحساب الفروق بين درجات عينة الدراسة التجريبية في الأداء القبلي والتتبعي لمقياس السلوك التنمري.

| المقياس | الأداء | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | (Z) | الدلالة المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السلوك التنمري | القبلي | ٢٠ | ٧٢,٥٠٠ | ١٨,٣٤٦ | ١١,١٤ | ٢٠٠,٥٠ | ٣,٥٧- | ٠,٠٠٠ دالة |
| | التتبعي | ٢٠ | ٦٥,٦٠٠ | ١٤,٣٩٨ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | | |
| التنمر اللفظي | القبلي | ٢٠ | ١٦,٠٠٠ | ٤,٤٨٣ | ١٠,٤٤ | ١٦٧,٠٠ | ٢,٩٤٠- | ٠,٠٠٣ دالة |
| | التتبعي | ٢٠ | ١٤,٠٥٠ | ٣,٠٨٦ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | | |
| التنمر البدني | القبلي | ٢٠ | ١٦,٩٠٠ | ٤,٥٥٢ | ٩,٥٠ | ١٧١,٠٠ | ٣,٧٨٧- | ٠,٠٠٠ دالة |
| | التتبعي | ٢٠ | ١٥,١٥٠ | ٣,٥٨٧ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | | |
| التنمر الإليكتروني | القبلي | ٢٠ | ١٢,٧٠٠ | ٣,٩٨٨ | ٤,٥٠ | ٣٦,٠٠ | ٢,٥٣٩- | ٠,٠١١ دالة |
| | التتبعي | ٢٠ | ١١,٧٥٠ | ٣,٣٨٥ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | | |
| التنمر النفسي | القبلي | ٢٠ | ١٣,٩٠٠ | ٣,٨٩١ | ٨,٣٩ | ١١٧,٥٠ | ٢,٥٨٦- | ٠,٠١٠ دالة |
| | التتبعي | ٢٠ | ١٢,٧٠٠ | ٣,٢٩٤ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | | |
| التنمر الاجتماعي | القبلي | ٢٠ | ١٣,٠٠٠ | ٤,٠٧٨ | ٨,٠٨ | ١٠٥,٠٠ | ٢,٦٥٤ | ٠,٠٠٨ دالة |
| | التتبعي | ٢٠ | ١١,٩٥٠ | ٣,٠٦٨ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | | |

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والأداء التتبعي لمقياس السلوك التنمري أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والأداء التتبعي لمقياس السلوك التنمري حيث بلغت قيمة (Z) ٣,٥٧- وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط العينة التجريبية للأداء القبلي (٧٢,٥)، متوسط العينة التجريبية للأداء التتبعي (٦٥,٦) لصالح الأداء القبلي وهو ما يعنى انخفاض مستوى السلوك التنمري لدى العينة التجريبية في الأداء التتبعى والذى يعنى فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض مستوى السلوك التنمري أي تحسن أفكار ومعتقدات عينة الدراسة بسبب التعرض للبرنامج الإرشادي.

مما سبق يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائيًا لدى عينة الدراسة التجريبية في مستوى السلوك التنمري عند استجابتهم للبرنامج الإرشادي في الأداء القبلي والتتبعي.


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

**الفرض الثاني:** توجد فروق دالة إحصائيًا لدى عينة الدراسة في السلوك التنمري والذكاء الوجداني عند استجابتهم لبرنامج معرفي سلوكي في الأداء القبلي والبعدي.

**جدول (٢):** نتائج اختبار (ويلكوكسون) لحساب الفروق بين درجات عينة الدراسة في الأداء القبلي والبعدي لمقياس السلوك التنمري.

| المقياس | الأداء | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | (Z) | الدلالة المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السلوك التنمري | القبلي | ٢٠ | ٧٢,٥٠٠ | ١٨,٣٤٦ | ١٠,٣٧ | ١٥٥,٥٠ | ٣,٠٥- | ٠,٠٠٢ دالة |
| | البعدي | ٢٠ | ٥٨,٩٠٠ | ١٣,٦٦٤ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | | |
| التنمر اللفظي | القبلي | ٢٠ | ١٦,٠٠٠ | ٤,٤٨٣ | ١٠,١٥ | ١٧٢,٥٠ | ٢,٥٢٤- | ٠,٠١٢ دالة |
| | البعدي | ٢٠ | ١٢,٣٠٠ | ٣,٩٦١ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | | |
| التنمر البدني | القبلي | ٢٠ | ١٦,٩٠٠ | ٤,٥٥٢ | ٩,٥٠ | ١٧١,٠٠ | ٣,٧٣٦- | ٠,٠٠٠ دالة |
| | البعدي | ٢٠ | ١٢,٩٥٠ | ٢,٤٣٨ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | | |
| التنمر الإليكتروني | القبلي | ٢٠ | ١٢,٧٠٠ | ٣,٩٨٨ | ٨,٢٧ | ١٠٧,٥٠ | ٢,٧٣٠- | ٠,٠٠٦ دالة |
| | البعدي | ٢٠ | ١٠,٩٠٠ | ٣,٨٣٧ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | | |
| التنمر النفسي | القبلي | ٢٠ | ١٣,٩٠٠ | ٣,٨٩١ | ١٠,٠٠ | ١٣٠,٠٠ | ٢,٤٠٥- | ٠,٠١٦ دالة |
| | البعدي | ٢٠ | ١١,٧٠٠ | ٣,٦٤٣ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | | |
| التنمر الاجتماعي | القبلي | ٢٠ | ١٣,٠٠٠ | ٤,٠٧٨ | ٨,٠٨ | ١٠٥,٠٠ | ٢,٥٦٩- | ٠,٠١٠ دالة |
| | البعدي | ٢٠ | ١١,٠٥٠ | ٢,٤٣٨ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | | |

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والأداء البعدي لمقياس السلوك التنمري أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والأداء البعدي لمقياس السلوك التنمري حيث بلغت قيمة (Z) ٣,٠٥- وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط العينة التجريبية للأداء القبلي (٧٢,٥)، متوسط العينة التجريبية للأداء البعدي (٥٨,٩) لصالح الأداء القبلي وهو ما يعنى انخفاض مستوى السلوك التنمري لدى العينة التجريبية في الأداء البعدي والذى يعنى فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض مستوى السلوك التنمري بسبب التعرض للبرنامج الإرشادي.

**مما سبق تحقق صحة الفرض الأول:** توجد فروق دالة إحصائيًا لدى عينة الدراسة التجريبية في السلوك التنمري والذكاء الوجداني عند استجابتهم لبرنامج إرشادي قائم على تنمية الذكاء الوجداني لخفض السلوك التنمري في الأداء القبلي والبعدي.


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

**الفرض الثالث:** لا توجد فروق دالة إحصائيًا لدى العينة الضابطة من عينة الدراسة في السلوك التنمري والذكاء الوجداني نتيجة عدم تعرضهم للبرنامج الإرشادي في الأداء القبلي والبعدي.

**جدول(٣):** نتائج اختبار (ويلكوكسون) لحساب الفروق بين درجات العينة الضابطة في الأداء القبلي والبعدي لمقياس السلوك التنمري:

| المقياس | الأداء | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | (Z) | الدلالة المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السلوك التنمري | القبلي | ٢٠ | ٧٢,٥٠٠ | ١٨,٣٤٧ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٠٠٠ غير دالة |
| | البعدي | ٢٠ | ٧٢,٥٠٠ | ١٨,٣٤٧ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | | |

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين درجات المجموعة الضابطة في الأداء القبلي والأداء البعدي لمقياس السلوك التنمري أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة في الأداء القبلي والأداء البعدي لمقياس السلوك التنمري حيث بلغت قيمة (Z) ٠,٠٠٠ وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط عينة الأداء القبلي (٧٢,٥٠٠)، ومتوسط عينة الأداء البعدي (٧٢,٥٠٠)، وهو ما يعنى عدم تغير درجات السلوك التنمري لدى المجموعة الضابطة وذلك لعدم تعرضهم للبرنامج المعرفي السلوكي الذى يهدف إلى خفض مستوى السلوك التنمري لدى عينة الدراسة.

**الفرض الرابع:** توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لدى عينة الدراسة في السلوك التنمري والذكاء الوجداني عند استجابة المجموعة التجريبية لبرنامج إرشادي في الأداء البعدي.

**جدول(٤):** نتائج اختبار (مان ويتني) لحساب الفروق بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الأداء البعدي لمقياس السلوك التنمري:

| المقياس | العينة | الأداء | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | (Z) | الدلالة المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السلوك التنمري | التجريبية | البعدي | ٢٠ | ٥٨,٩٠٠ | ١٣,٦٦٤ | ١٤,٧٥ | ٢٩٥,٠٠ | ٣,١٣٨- | ٠٠,٠٠٢دالة |
| | الضابطة | البعدي | ٢٠ | ٧٢,٥٠٠ | ١٨,٣٤٧ | ٢٦,٢٥ | ٥٢٥,٠٠ | | |

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الأداء البعدي لمقياس السلوك التنمري توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الأداء البعدي لمقياس السلوك التنمري حيث بلغت قيمة (Z) ٣,١٣٨- وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة الضابطة ٧٢,٥٠٠، ومتوسط المجموعة التجريبية ٥٨,٩٠٠ لصالح المجموعة الضابطة وهو ما يعنى انخفاض مستوى السلوك التنمري لدى المجموعة التجريبية نتيجة التعرض للبرنامج الإرشادي. ويمكن تفسير الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاختبارات البعدية إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم فى الدراسة ودوره المؤثر من خلال المعلومات والأنشطة التى تضمنها البرنامج والتى نجحت فى إحداث تغيرات فى تفكير عينة الدراسة من عينة الدراسة وتحولهم من الأفكار اللاعقلانية الى الأفكار العقلانية من خلال تقييم المواقف وعدم التعميم في إصدار الأحكام والتحكم في ردود الأفعال الغاضبة وتحمل المسئولية ومواجهة المشكلات كأحد أهم الاتجاهات التداخلية المعرفية لمواجهة الافكار الخاطئة أو اللاعقلانية.

**مناقشة الفروض:** تدور الفروض حول الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك التنمري والذكاء الوجداني ودلالة هذه الفروق.


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وقد جاءت نتائج الفروض متفقة مع نتائج الدراسات السابقة والتي تؤكد على فعالية البرامج الإرشادية في خفض السلوك التنمري ومن ثم خفض الاضطرابات النفسية المختلفة بشكل عام والتوتر النفسي بشكل خاص، حيث تناولت الأساليب الإرشادية وطرق تعديل السلوك والتي أظهرت جميعها بالغ الأثر في خفض سلوكيات التنمر.

من هذه الدراسات دراسة منى عبد العزيز على عبد العزيز، ٢٠١٧ التي هدفت الدراسة إلى خفض حدة التنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية عن طريق برنامج تعديل السلوك، وتوصلت إلى فاعلية برنامج تعديل السلوك في خفض التنمر لدى عينة الدراسة وبقاء أثره لمدة شهر ونصف كما تبين من القياس التتبعي. ومنها أيضاً دراسة مروة محمد علي، ٢٠٢٠ والتي كانت تهدف إلى التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في تعديل السلوك اللاتوافقى لدى عينة من الأطفال المعرضين للعنف الأسرى، وتوصلت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس السلوك اللاتوافقى لصالح التطبيق البعدي.

كما تتفق هذه النتائج مع نظرية الذات لكارل روجرز والتي تقوم على العلاقات الاجتماعية وتأثيرها في تحديد أنماط شخصية وسلوك الفرد، وأن الفرد خيِّر بطبعه، وأن لديه القدرة على حل مشاكله إذا ما أتيحت له فرصة تعديل مدركاته بما فيها مفهومه عن نفسه وعن طريق الإرشاد النفسي يكتسب الفرد سلوكيات جديدة تزيل التوتر بينه وبين الآخرين فيسهل عليه تقبل ذلك، وهو ما استطاع البرنامج الإرشادي الخاص بالدراسة تطبيقه بشكل عملي وأثبت نتائج إيجابية مع عينة الدراسة.

كما أثبتت نتائج الدراسة رؤية المدرسة السلوكية التي ترى أن السلوك الإنساني ما هو إلا مجموعة من العادات تَعلَمَها الفرد أو اكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويعتبر المرشد السلوكي، أن أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وأن سلوك الفرد قابل للتعديل أو للتغيير عن طريق خلق ظروف وأجواء تعليمية معينة، وهو ما اهتم به البرنامج من خلال تخصيص جلسات تطبيقية وعملية فردية وجماعية لممارسة ما تم تعليمه نظرياً للطلاب المتنمرين.

**الخلاصة:** المراهقة المبكرة مرحلة من أهم مراحل التى يمر بها الإنسان ضمن أطوارة المختلفه التى تتسم بالتجددالمستمر والترقى فى معارج الصعود نحو الكمال الإنسانى وتحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والإجتماعية ، وتلك الفترة فترة خصبة فى حياة الإنسان إذا تنمو فيها خصائص البدنية والعقلية ومهارات الذكاء الوجدانى يمكن تعلمها وتنميتها ومع نمو مهارات الذكاء سوف تنمو مهارات أخرى مثل صدى الحدس ، والثقه فى الآخرين ،والقدرة على إيجاد الحلول ويعتبر التنمر المدرسى من أسواء انواع التنمر الذى يتعرض له الإنسان ، حيث أن المدرسة من أهم الأماكن التى تشغل وقت طويل فى حياة الطلاب لتلاقى العلم . فالكثير ممن يتعرضون للتنمر يصابون بعزلة اجتماعية وتدهور فى الحاله النفسية خوفا من التعرض للتنمر . فلذلك استخدام برنامج إرشادى يعتمد على نظريات العلاج النفسى ومن أهمها العلاج المعرفى السلوكى فى علاج مشكلة إجتماعية وهى ظاهرة التنمر من خلال محاولة تنمية مستوى الذكاء الوجدانى ، ويمكن توجيه نتائج الدراسة للمؤسسات الحكومية والأهلية التى تعمل على مكافحة التنمر لاستعانه بالأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لتنفيذ برامجهم بشكل أكثر وعيا وشمولا مما قد يساعد فى تحسين نتائج البرامج التنموية بشكل أكثر فاعلية .


الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

## توصيات الدراسة

**وقد أوصي الباحثون بالتالي:**

١–ضرورة إعداد البرامج التوعوية للطلاب لتعديل الأفكار غير سوية والتدريب على أنماط السلوك المقبولة لخفض مستوي التنمر.

٢ – تنمية المفاهيم والمعاني الإيجابية الخاصة بالمشاعر والانفعالات لدى الاطفال المتنميرين

٣.–حث المدرسين على استخدام مهارات الذكاء الوجدانى فى التعامل مع الطلاب

٤– إقامة ندوات عن أهمية الذكاء الوجدانى لأباء والمدرسين والجميع القائمين على رعاية المراهقين وذلك لمساعدة المراهقين لتنمية مهارات الذكاء الوجدانى وطرق التواصل الجيد مع الإخرين.

٥–عقد دورات تدريبة وورش عمل باستمرار للطلاب تساعد على تنمية الذكاء الوجدانى لديهم .

## مراجع

أمير كايد أبو عرار(٢٠١٠): علاقة سلوك التنمر لدى مرحلة الإعدادية في منطقة بئر السبع بأنماط العلاقة الوالدية والنوع الاجتماعي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس والإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

سحر فاروق علام(٢٠٠١) ، تقييم فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من طالبات الجامعة ، رسالة دكتورة، كلية البنات، جامعه عين شمس.

جابر محمد عيسى، وربيع أحمد رشوان (٢٠٠٦): الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال. مجلة دراسات تربوية واجتماعية.

حامد عبد السلام زهران(٢٠٠٣)،التوجيه والأرشاد النفسى ،علم الكتب ،ط٣، القاهرة.

عبد الظاهر ، منال محمود(٢٠١١): تنمية بعض مهارات الذكاء الوجدانى لدى عينة من الأمهات وأثارها على خفض الضغوط، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

علي موسى الصبحيين ومحمد فرحان القضاة (٢٠١٣)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه – أسبابه – علاجه) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

حامد زهران (٢٠٠٥): علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب.

نبيلة محمد السيد عثمان(٢٠١٨): التَنمُّر المدرسي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وفاعلية برنامج إرشادي سلوكي في خفضه،رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة سوهاج.

مسعد أبو الديار، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، ٢٠١٢، الكويت،ط١

Ingram, R., Reendall, P., Smith, T, Donnal,C& Ronan, D. (1981): Congintive in Emotional Distress Journal of personality And social Psychology, Vol, 53, No 4, P 734 - 742.

Ashkanasy, N., & Daus, A. (2005). Rumors of the Death of Emotional Intelligence in Organizational Behavior are Vastly Exaggerated. Journal of Organizational Behavior, 26, 441- 452.

Zee, K., & Wabeke, R. (2004). Is Trait-Emotional Intelligence Simply or More Than Just a Trait. European Journal of Personality, 18, 243-263.

Lopes, P., & Cote, S. (2006). An Ability Model of Emotional Intelligence: Implications for Assessment and Training. In Druskat, V. U., Sola, F., & Mount, G. (Eds). Linking Emotional Intelligence and Performance at Work: Current Research Evidence with Individuals and Groups. London: Lawrence Erlbaum Associates.


الترقيم الدولي ISSN 1110–0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178–2636

# THE EFFECTIVENESS OF A COUNSELING PROGRAM BASED ON THE DEVELOPMENT OF EMOTIONAL INTELLIGENCE TO REDUCE THE LEVEL OF BULLYING IN THE SCHOOL ENVIRONMENT AMONG A SAMPLE OF BULLIED CHILDREN

**Walaa A. Mohamed[(1)];Gamal S. Ahmed[(2)]and Hossam El-Dien M. Azab[(3)]**
1) Post Grad Student, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Graduate School of Childhood Studies, Ain Shams University 3) Faculty of Education, Ain Shams University

## ABSTRACT

The study aimed to identify the relationship between emotional intelligence in dimensions (recognizing and expressing feelings, and the behavioral aspect) and bullying behavior in dimensions (verbal, physical, electronic, psychological, social) among a sample of students, and identifying the school environment predictive of bullying among a sample of students. The researchers used the method Experiment with students who

They are characterized by bullying based on their scores in the bullying scale, and they also suffer from a low level of emotional intelligence based on their scores in the emotional intelligence scale, to ensure the validity and reliability of the tools, depending on the tools used In the study "bullying behavior scale, school environment scale, and emotional intelligence scale", the results of the study concluded: There are statistically significant differences in bullying behavior and emotional intelligence among the experimental study sample in the pre and follow-up performance. There are statistically significant differences among the experimental study sample in bullying behavior and emotional intelligence when they respond to a counseling program based on developing emotional intelligence to reduce bullying behavior in pre and post performance.

The study also recommended a set of recommendations, the most important of which are:

1-Holding seminars on the importance of emotional intelligence for parents, teachers, and everyone in charge of caring for adolescents, in order to help adolescents develop emotional intelligence skills and ways of good communication with others.
2-Holding training courses and workshops continuously for students that help develop their emotional intelligence because of its good effects in reducing widespread bullying behaviors.
3-Developing concepts and positive meanings of feelings and emotions among bullying studen

The effectiveness of a counseling program based on developingThe

**key words:** School environment - emotional intelligence - bullying - counseling program.